

## دراسة وصفية لمصطلحات النحو الوظيفي العربي

A Descriptive Study of the Terminologies of Arabic Functional Grammar

**Mujitaba Bature Yusuf**<sup>1</sup>

[yusuf.mb@unilorin.edu.ng](mailto:yusuf.mb@unilorin.edu.ng)

&

**Abdulhakeem Zubair**<sup>2</sup>

[zubair.ah@unilorin.edu.ng](mailto:zubair.ah@unilorin.edu.ng)

&

**Ahmad Dame Diop**<sup>3</sup>

[diop.ad@unilorin.edu.ng](mailto:diop.ad@unilorin.edu.ng)

<sup>1, 2, 3</sup> Department of Arabic and Transnational Studies  
University of Ilorin, Ilorin, Nigeria

الكلمات المفتاحية: وصفية، لمصطلحات، النحو،  
الوظيفي، العربي.

**ABSTRACT:** Modern Arabic scholars have attempted many comparative researches on language and linguistics, after acquiring knowledge of western culture to actualize modernization in the study, among which the functional syntax has guided viably to the understanding of constructions, semantics and pragmatics, which possess some phonetic, philological, syntactical, morphological, rhetorical and literary terms, as all those aspects cannot be identified except with their terminologies and theories. Therefore, this study aimed at practical presentation of theories of the terms of functional syntax, to guide the students

**ملخص البحث:** قد حاول العلماء العرب المحدثون بعد اطلاعهم على الثقافة الغربية المختلفة تطبيق النظريات اللغوية واللسانية الغربية على التراث العربي الأصيل، بغية تطويره حتى يتماشى مع ما يجري في عالم اللغة واللسانيات. ومن النظريات اللغوية التي تم تطبيقها على التراث العربي هي نظرية النحو الوظيفي التي تدرس اللغة من النواحي الثلاثة؛ التركيبية والدلالية والتداولية، إضافة إلى بيان ما في كل واحدة منها من القوة الإنجازية. وقد امتاز النحو الوظيفي العربي - مثل بقية التخصصات - بتوفر المصطلحات التي يفهم بها فهما دقيقا لإمكان استيعابه استيعابا تاما. وقضية لا تختلف عن التخصصات الأخرى من حيث. وقضية المصطلحات هي أولى المشاكل التي يواجهها دارسو النحو الوظيفي، ولذا، تحاول هذه الورقة توضيح جملة من هذه المصطلحات بغية تقريب مفهوماتها إلى دارسي العربية وطلابها. وتهدف هذه المقالة إلى جمع عدد معين من مصطلحات النحو الوظيفي العربي، وبيان مدلولاتها، مع إيراد الأمثلة المناسبة لها. وانتهج البحث المنهج الاستقرائي والوصفي لضبط النظريات ووضع الأمثلة.

إضافة إلى هذا، يراعي النحو الوظيفي السياقات والمقامات المحيطة بالأحداث اللغوية، والأمور الخارجية عنها، كما يضع في الاعتبار العلاقة بين المتكلم والمتلقي. عندما انصب النحو غير الوظيفي جل اهتمامه في أدوار العلامات اللغوية في الجمل.

النحو الوظيفي نحو النص، عندما كان النحو غير الوظيفي نحو الجملة.

فلنضرب مثلاً لهذا الفرق بينهما. إذا قلنا مثلاً: أكل زيد طعاماً أمس. فهذه الجملة في نظر النحو غير جملة فعلية متكونة فعل وفاعل ومفعول به ومفعول فيه. أكل: فعل ماض.

زيد: فاعل.

طعاماً: مفعول به.

أمس: مفعول فيه.

ولكن النحو الوظيفي ينظر إلى هذه الجملة نظرة مغايرة، وذلك أنه يتناولها من أربعة جوانب؛ الجانب التركيبي، والدلالي، والتداولي، والجانب الأخير هو إسناد القوة الإنجازية.

| مكونات الجملة | جانب تركيبي | جانب دلالي | جانب تداولي |
|---------------|-------------|------------|-------------|
| أكل           | محمول فعلي  | العمل      | بؤرة        |
| زيد           | فاعل        | منفذ       | محور        |
| طعاماً        | مفعول       | متقبل      | بؤرة        |
| أمس           | -           | زمان       | -           |

والجانب الأخير الذي هو إسناد القوة الإنجازية له علاقة بسياق الموقف، والأحداث المحيطة بعملية التواصل، وكذلك العلاقة بين المتكلم والمتلقي. وبهذا، قد تكون هذه الجملة مجرد الإخبار عن قيام زيد بأكل الطعام أمس. وقد تكون غيره، وذلك باعتبار السياق الذي ورد فيه.

and researchers in the grammatical applications, having noticed that they always determine the clearness of expression in the language use. Descriptive approach was used for practical presentation while the survey method was adopted for theoretical presentation.

**Keywords:** Descriptionon, Terminologies, Arabic, Functional, Grammar.

### مفهوم النحو الوظيفي:

النحو الوظيفي هو نظرية نحوية تسعى إلى الجمع بين الوظائف الثلاث؛ التركيبية، والدلالية، والتداولية عند دراسة النص، لتحقيق الأهداف التواصلية. لاحظ النحو الوظيفي أن غيره من الأنحاء تعتبر أنحاء صورية، لاعتمادها المفرط على الجانب التركيبي، وتجاهلها لأهمية الجانبين؛ الدلالي والتداولي عند تناول الظواهر اللغوية بالدراسة (Mansuri, 2017, p. 50). ولتوضيح القضية أكثر يمكن إبراز الفرق بين النحو الوظيفي وغير الوظيفي كما يلي:

النحو الوظيفي هو الذي لا يقتصر على البحث عن الدور الذي تؤديه الكلمات أو العبارات في الجملة، أي الوظائف التركيبية، لأن هذه الوظائف لا تمثل إلا جزءاً من كل تفاعل مع وظائف أخرى مقامية (Mansuri, 2017, p. 55)، وبهذا، فالنحو الوظيفي هو ذلك الجهاز المركب من حصة كل هذه الوظائف؛ التركيبية والدلالية والتداولية (Ahmad, 2019, p. 163).

أما النحو غير الوظيفي فهو النحو الذي يكتفي فيه بتحديد وظائف بنية الجملة التركيبية (Az-Zayidi, 2016, p. 84).

والمكان والحال والتمييز والمفاعيل بأنواعها. إذا قلنا "ضرب زيد عمرا أمس أمام الكلية ضربا"، فقد أسند في هذه الجملة المحمول "ضرب" إلى عدد من الحدود، وهي: زيد، عمرا، أمس، أمام الكلية، ضربا. وإذا تم إسناد المحمول إلى هذه الحدود فقد تم تشكيل الحمل.

**المحمول:** نعي بالمحمول في النحو الوظيفي العربي الفعل في الجملة الفعلية، والخبر في الجملة الاسمية (Az- Zayidi, 2014, p. 35). فالمحمولات مفردات تدل على وقائع، وهذه الوقائع قد تكون أفعالا أو أحداثا أو أوضاعا أو حالات. فالأفعال التي تستوفي فيها شروط المحمولية هي أفعال محمولات، والأفعال التي لا تتوافر فيها هذه الشروط هي أفعال ناقصة (Az-Zayidi, 2014, p. 36). وتوضح هذا أن الأفعال التامة في النحو العربي الموروثة هي المراد بأفعال محمولات في النحو الوظيفي العربي، عندما كانت الأفعال الناقصة في النحو العربي الأصل تعرف بأفعال ناقصة في النحو الوظيفي العربي. إن "قام" في مثل "قام زيد" فعل محمول. و"كان" في نحو "كان زيد قائما"، فعل ناقص. الفرق بينهما أن الأفعال المحمولات تدل على الواقعة، ولكن الأفعال الناقصة لا تدل على الواقعة.

**المحمول الفعلي:** هو المحمول الذي يشكل أحد الصيغة الفعلية الثلاث: الماضي والمضارع والأمر، سواء كانت الأفعال ثلاثية أم رباعية، مجردة كانت أم مزيدة (Iman, 2016, p. 39). ويعتبر المحمول الفعلي محمولا أصليا إذا كان على وزن الفعل الثلاثي المجرد، وكذلك المجرد الرباعي: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفُعِّلَ، وفَعَّلَ، وعندما يعتبر المحمول محمولا فرعيا إذا كان مشتقا من الأفعال الأصول، كما في الأفعال المزيدة، نحو: "أفعل، وفعل، وفاعل". فهذه الأفعال الثلاثة تعتبر أصولا بالنسبة للأفعال المزيدة الأخرى التي تشتق منها، أمثال: "تفعل" المشتق من "فعل"، و"تفاعل" المشتق

وتجدر الإشارة هنا إلى أهداف النحو الوظيفي التي يسعى دائما إلى تحقيقها، وهي ثلاثة: الكفاءة التداولية، والكفاءة النفسية، والكفاءة النمطية.

**الكفاءة التداولية:** وهي تعني أن النحو الوظيفي لا يتقصر على القواعد التي تضمن سلامة بناء الجمل أو النصوص فحسب، بل تعني بالقدر نفسه يرصد القواعد والشروط اللازمة لجعل تلك الجمل أو النصوص مقبولة وناجحة وملائمة للموقف التبليغي الذي يكون مسرحا له.

**الكفاءة النفسية:** وهي تعني محاولة النحو الوظيفي لأن يكون مطابقا للنماذج النفسية التي تنقسم إلى نماذج الإنتاج التي تحدد كيف يبني المتكلم العبارات اللغوية وينطقها، ونماذج فهم، وهي التي تحدد كيفية تحليل المخاطب للعبارة اللغوية وتأويلها.

**الكفاءة النمطية:** تعني أن النحو الوظيفي يطمح إلى أن ينطبق على أكبر عدد ممكن من اللغات الطبيعية، ذات البنى اللغوية المتباينة، فيرصد ما يؤلف بين هذه المتباينة نمطيا وما يخالف بينها.

### دراسة تطبيقية لمصطلحات النحو الوظيفي العربي

**الحمل:** يدور مفهوم الحمل في النحو الوظيفي حول نتاج إسناد محمول إلى عدد من الحدود أو الموضوعات التي تسهم في تحقيقه (Ahmad, 2023, p. 22). الحمل بهذا المفهوم يرادف الجملة في النحو العربي. وهي الجملة التامة التي تفيد فائدة يحسن السكون عليها، ولا تتم هذه الجملة في اللغة العربية إلا بوجود الإسناد، أي المسند والمسند إليه (Ahmad, 2023, p. 23). وقد ظهر هذا واضحا في تعريف الحمل السابق. المراد بإسناد محمول إلى عدد من الحدود أو الموضوعات في تعريف الحمل، هو بمثابة إسناد الفعل أو الخبر إلى الفاعل أو المبتدأ في النحو العربي. المراد بالمحمول في النحو الوظيفي هو المسند، عندما تعني الحدود الفاعل والمفعول به وظرفي الزمان

من "فاعل" (La'nani, 2014, p. 119).

ورأى الباحث أن تكون الأفعال المجردة محمولات أصلية سواء كانت ثلاثية أم رباعية، وأن تعتبر الأفعال المزيدة محمولات فرعية، متبعا لآراء علماء الصرف العرب في تقسيم الفعل إلى المجرد والمزید، الفعل المجرد هو الفعل الأصلي، عندما كان الفعل المزید فعلا فرعيا لما فيه من زيادة على أصول الكلمة.

الجملة المتكونة من الفعل سواء بدأت بالفعل أم بالاسم يعتبر محمولها محمولا فعليا، أمثال: جاء زيد، يذهب إبراهيم، اذهب إلى البيت، زيد قام، وزيد يذهب. فإن الجملتين الأخيرتين لا تعتبران جملة اسمية في النحو الوظيفي العربي مع أنهما بدأتا بالاسم المعروف بالمبتدأ في النحو العربي الموروث وكذلك في النحو الوظيفي العربي، وذلك أن المبتدأ في النحو الوظيفي العربي يعتبر مكونا من مكونات خارجية للحمل، وليس له الوظائف الدلالية ولا التركيبية، وإنما تكون له الوظيفة التداولية فقط (La'nani, 2014, p. 119)، وما ليس له وظيفة التركيبية ولا الدلالية أو ما كان مكونا من مكونات خارجية للحمل لا يعتبر عنصرا أساسيا في تكوين الجملة في النحو الوظيفي العربي. ولذلك أخرج المبتدأ في "زيد قام" و"زيد يذهب" من البنية التركيبية للجملتين، وتعتبران جملتين فعليتين.

**الحمول غير الفعلي:** هو المسند الذي ليس فعلا. ويشمل المركب الوصفي، والمركب الاسمي، والمركب الظرفي، والمركب الحرفي (Al-Mutawakkil, 1985, p. 34). فإن "قائم" في "زيد قائم"، و"أخي" في "زيد أخي"، و"أمامي" في "زيد أمامي"، و"في البيت" في "زيد في البيت" محمول في النحو الوظيفي العربي. ويطلق على "قائم" مركبا وصفيا، وعلى "أخي" مركبا اسميا، وعلى "أمامي" مركبا ظرفيا، وعلى "في البيت" مركبا حرفيا. ويرمز للمحمول في

النحو الوظيفي على وجه العموم بـ"م"، وعند تفصيل يرمز للفعل بـ"ف"، والمركب الاسمي بـ"م س"، والمركب الوصفي بـ"م ص"، والمركب الظرفي بـ"م ظ"، والمركب الحرفي بـ"م ح" (Al-Mutawakkil, 1989, p. 34).

الحمول غير الفعلي يعمل كالفعل في النحو الوظيفي العربي، ويعتبر الاسم الوارد قبله فاعلا، و"زيد" في "زيد قائم"، و"زيد أخي"، و"زيد في البيت"، و"زيد هناك"، فاعل، وكذلك "أنت" في نحو "أنت أستاذ، وهذا" في "هذا بيت" فاعل في النحو الوظيفي العربي. وقد يعتبر الاسم الآتي بعده فاعلا خاصة إلى تقدم المحمول على الفاعل، كما في قول القائل: "في البيت زيد". "زيد" في هذه الجملة فاعل، و"في البيت" محمول.

**العمل:** هو محمول فيه (+ حركة) و(+اضطراب) يصدر من ذات (+عقل) في العادة (قد يرد من ذات (-عقل) لكنها لا تكون من الجمادات، و(+مراقب) للحدث (لها القدرة على الإنجاز وعدمه). الوظيفة الدلالية التي يأخذها منجز هذا الفعل عادة هي الوظيفة المنفذ، نحو (حفر زيد بئرا) (La'nani, 2014, p. 123).

**الحدث:** هو محمول يصدر من ذات غير عاقلة (-عقل) (من الجمادات عادة كالرياح والمطر والكهرباء)، ويمكن القول بأن هذه الذوات تعد قوة من قوى الطبيعية، ومن ثمة فهي لا مراقبة للواقعة (-مراقب)، إذ لا إرادة ولا قصد لها، مثل قولنا: حطمت الرياح السفينة، وأحرقت النار الأخضر واليابس. الوظيفة الدلالية التي تسند إلى هذه الذات هي وظيفة القوة (Ahmad, 2023, p. 173).

كما يندرج ضمن الحدث المحمولات التي تتصف بها بعض الذوات منظورا إليها على أنها متحملة لها، مثل: سقط القناع، فالقناع لا قوة له على السقوط بل هو متحمل له فقط، ونحو: انكسر الزجاج، وانفتح الباب.

والوظيفة الدلالية التي تأخذها الذات المتحملة لهذا الحدث هي وظيفة المتحمل.

**الحالة:** هي محمول يدل على حالة شعورية داخلية تتسم بها ذات من الذوات (العاقلة تخصيصاً)، مثل الفرح والحزن والغضب والخوف، والذات التي تتسم بهذه الواقعة تتحمل الوظيفة الحائل ، مثال: فرح المسلمون بنصر الله.

**الوضع:** يشمل المحمول الذي يدل على ذات (+مراقب) لوضع، مثل: وفق الرجل أمام الدار، وجلست هند على الأريكة، وقد يكون هذا المحمول دالا، في ذاته، على وضع مكاني، مثل: زيد في البيت، والعصفور فوق الشجرة، أو زمني، مثل: اللقاء في الصباح، القتال الليل. وقد يدل على مكان الذات معينة: زيد أستاذ، وعمرو شاعر. والذات المرتبطة بهذا المحمول الدال على وضع تتحمل وظيفة المتموضع (Az-Zayidi, 2014, p. 123).

**محلات الحدود:** هي الأشياء التي تحتاجه المحمول (Al-Mutawakkil, 1988, p. 45). المحمول في الحاجة إلى الفاعل، والمفعول، والحال، والتمييز وغيرها. ويمكن تقسيم محلات الحدود إلى قسمين أساسيين، هما؛ الحدود الموضوعات، والحدود اللاحق.

**الحدود الموضوعات:** هي الحدود الأساسية التي لها دور فاعل في تحقيق الواقعة التي يدل عليها المحمول. وهي الحد الفاعل، والحد المفعول. وذلك أن المحمول الفعلي في الحاجة الماسة إلى الفاعل فقط إذا كان فعلا لازما، وإلى الفاعل والمفعول إذا كان فعلا متعديا، كما جاء زيد، وضرب إبراهيم عمرا. ف"زيد، وإبراهيم، عمرا"، كلها الحدود الموضوعات لأن المحمول الفعلي في الحاجة الماسة إليها، وذلك أن المعنى لا يتم إلى بوجودها معه (Al-Mutawakkil, 1987, p. 20).

**الحدود اللواحق:** هي الحدود الثانوية التي ليس لها دور مهم في تحقيق الواقعة التي يدل عليها المحمول. ويدل هذا على أن الحدود اللواحق هي بمسابة الفضلة في النحو العربي التراثي، فإن لوجودها إسهامات في دلالات الحمل، ولكن عدم وجودها لا يخل بدلالات الجملة. إذا قلنا: "جاء زيد راكبا"، ف"راكبا" حد لاحق، يوضح هيئة "زيد" عندما جاء. ولكننا إذا حذفنا "راكبا" وقلنا: جاء زيد، فالمعنى ما زال مستقيما (Al-Mutawakkil, 2001, p. 116).

**البؤرة:** اعتبرت البؤرة من الوظائف التداولية الداخلية في النحو الوظيفي العربي، إنه مع ما للبؤرة من أهمية كبيرة في النحو الوظيفي لا يوجد لها تعريف محدد، وبدلا من تحديدها إنما تسند إلى المكون. وهذا مشهور في النحو الوظيفي العربي، حيث أن الوظائف تسند إلى المكونات. وتسند البؤرة، إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر بروزا أو الأكثر أهمية في الجملة أو في الموقف التواصل المعين، والذي يعتقد المتكلم أنها أخرى بأن تدرج في مخزون معلومات المخاطب والتي تتعلق بالتغيرات التي ينوي إحداثها في معلومات المخاطب (Al-Mutawakkil, 1995, p. 130). ولذلك يرى أحمد المتوكل أن المعلومات البؤرية تنتمي إلى الحيز الذي يشكل الفرق بين مخزون المتكلم ومخزون المخاطب (Ahmad, 2023, p. 167)، حيث إن هذه التغيرات التي ينوي المتكلم إحداثها لا تخرج عن الفارق بين معلوماته ومعلومات المخاطب، وعليه تنتمي البؤرة إلى المعلومات غير المشتركة بين المتكلم والمخاطب. البؤرة في قولنا: "أكل زيد طعاما" هي "طعاما"، لأنه المكون الحامل للمعلومة الأكثر بروزا في الجملة، وذلك أن هذه المعلومة لم تكن في مخزون المخاطب، المخاطب في هذه الحالة على معرفة تامة بأن "زيد" أكل شيئا، ولكنه لم يعرف حقيقة ما أكله، فكأنه طرح سؤالا على المتكلم وهو:

ماذا أكل زيد؟ وأجيب: أكل زيد طعاماً". والمعلومة التي جهلها المخاطب في هذه الجملة هي "طعاماً"، وهي إذا بؤرة.

**بؤرة الجديد:** تسند بؤرة الجديد إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب، وهي المعلومة التي لا تدخل في القاسم الإخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب ( Al-Mutawakkil, 1989, p. 221). وعليه، تتعلق بؤرة الجديد بالمعلومة التي لا يملكها المخاطب. مثل الرسالة في قولنا: "كتب زيد رسالة". "رسالة" في هذا المثال بؤرة الجديد، وهي المعلومة التي يجهلها المخاطب. لأنه على علم بأن "زيد" كتب شيئاً، ولكنه لم يعرف بالتحديد ما كتبه، أهو كتاب، أو قصيدة، أو رسالة. وزوده المتكلم بهذه المعلومة التي جهلها، وهي "رسالة".

**بؤرة الجديد قسمان:** بؤرة الطلب، وبؤرة التتميم (Al-Mutawakkil, 1989, p. 222).

**بؤرة الطلب:** تسند للمكون الحامل للمعلومة التي لا تتوفر في مخزون المتكلم، أي المعلومة التي جهلها المتكلم، مثل المكون "ماذا" فيما يلي: "ماذا أكل زيد؟"، بؤرة الطلب لا تكون إلا أداة الاستفهام، لأنها تستخدم لطلب معلومة لا تتوفر في مخزون المتكلم (Al-Mutawakkil, 1985, p. 28).

**بؤرة التتميم:** وتسند للمكون الحامل للمعلومة التي لا تتوفر في مخزون المخاطب. تعتبر بؤرة التتميم إجابة عن بؤرة الطلب، كأن نقول: أكل زيد طعاماً. "طعاماً" في هذه الجملة بؤرة تتميم، أتمنا بها المعلومة تنقص السائل ( Al-Mutawakkil, 1993, p. 147).

**بؤرة المقابل:** هي البؤرة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها أو المعلومة التي ينكر المخاطب ورودها (Al-Mutawakkil, 1986, p. 129). ومثالها

قولنا: تفاحة أكل زيد. "تفاحة" في هذه الجملة بؤرة المقابلة، لأن المخاطب يتردد فيما أكله زيد، أي تفاحة أم برتقالة؟ ووضح له المتكلم ما أكله زيد بالتحديد. المخاطب في هذه الحالة ليس بجاهل ولكنه متردد وشاك.

ويفهم هنا أن ما يمكن أن يضيفه المتكلم إلى مخزون المخاطب ليس معلومات جديدة لا يملكها المخاطب فحسب، بل كذلك معلومات تعدل أو تصحح أو تعوض معلومات في مخزون المخاطب يعدها المتكلم مستوجبة للتعديل أو التصحيح أو التعديل (Al-Mutawakkil, 1986, p. 129).

**أنواع بؤرة المقابل:** هناك أنواع خمسة لبؤرة المقابلة في النحو الوظيفي العربي، وهي كما يلي:

**بؤرة الجحود:** تسند هذه البؤرة إلى المكون الحامل للمعلومة من معلومات مخزون المخاطب يعدها المتكلم غير واردة، وترد عامة في سياق النفي (Al-Mutawakkil, 1999, p. 96). ويفهم من هذا التعريف أن المخاطب يقرّ بورود معلومة ما ولكن المتكلم يعد تلك المعلومة غير واردة. مثالها: ما جاء زيد. فإن المخاطب في هذه الحالة ظن أن "زيد جاء"، ولكن المتكلم رد على هذا الظن، ونفاه. فإن "مجيء زيد" هو المعلومة التي يقرّ المخاطب بورودها، ولكن المتكلم عدّ هذه المعلومة غير واردة، ولذلك نفاه. فإن المعلومة المنفية حسب ورودها في هذا المثال هي ما تطلق عليه تسمية بؤرة الجحود.

**بؤرة التعويض:** وتكون هذه البؤرة بالنسبة لبؤرة الجحود، إذ يعوّض المتكلم المعلومة التي يراها غير واردة بمعلومة أخرى. فتسند بؤرة التعويض إلى المكون الحامل للمعلومة المعوضة ( Al-Mutawakkil, 1987, p. 83). مثالها: ما جاء زيد بل إبراهيم. فـ"إبراهيم" في هذه الجملة بؤرة التعويض، وذلك أن المتكلم هناك زود المخاطب بالمعلومة الصحيحة بعد

أكل شيئاً، فمحمد، إذن، محور الحديث، وهو المعلومة المشتركة بينهما.

و"أكل التفاحة محمد". التفاحة هي المحور في هذا المثال، وهي المعلومة المشتركة بين المتكلم والمخاطب، وهما على معرفة تامة بأن التفاحة مأكولة، وهي، إذن، المتحدث عنها (Ahmad, 2023, p. 172).

المبتدأ: المبتدأ: تسند الوظيفة التداولية المبتدأ إلى المكون الذي يشكل محط الحديث، نحو: زيد يقوم.

"زيد" في هذا المثال مبتدأ، وهو مكون خارجي لوقوعه خارج الحمل. المبتدأ في النحو الوظيفي العربي هو اسم مرفوع جاء بعده الحمل. الحمل في هذا المثال متكون من فعل وفاعل مضمر، وهو "يقوم" (Iman, 2016, p. 63).

المنادى: المنادى: تسند الوظيفة التداولية المنادى إلى المكون الخارجي الدال على الكائن المنادى في مقام معين. ويأتي المنادى للفت الانتباه. مثاله: يا زيد، اكتب الدرس (Iman, 2016, p. 64).

الذيل: الذيل: تسند الوظيفة التداولية الذيل إلى المكون الحامل للمعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل، أو تعدلها، أو تصححها.

وللذيل أنواع ثلاثة: ذيل التوضيح، وذيل التعديل، وذيل التصحيح.

ذيل التوضيح: يأتي في الموقف التواصلية يعطي المتكلم فيه معلومة ثم يلاحظ أنها غير واضحة، فيوضحها بإيراد الذيل، نحو: جاء أبوه زيد. إن "زيد" في هذه الجملة يوضح المراد بضمير الغائب.

أورد المتكلم "زيد" لتوضيح المراد بـ"الهاء" في الجملة. و"زيد"، إذن، ذيل التوضيح.

ذيل التعديل: يأتي في الموقف التواصلية يعطي المتكلم فيه معلومة ثم يلاحظ أنها غير دقيقة فيأتي بالذيل للتعديل، نحو: قرأت القرآن نصفه.

أن نفى عنه المعلومة التي ظن المخاطب في أول الأمر أنها واردة، كما في مثال بؤرة الجحود.

بؤرة الحصر: ترد في السياقات التي يكون فيها مخزون المخاطب متضمناً لمعلومة واردة ومعلومة يعدها المتكلم غير واردة. كأن يظن المخاطب أن إبراهيم أكل خبزاً، وحصر المتكلم ما أكله إبراهيم بغية إزالة تردد أو شك عنه، ويقول: ما أكل إبراهيم إلا رغيفة. أو إنما أكل إبراهيم رغيفة (Ahmad, 2023, p. 54).

بؤرة التوسيع: تسند بؤرة التوسيع إلى المكون الحامل للمعلومة التي يضيفها المتكلم ليكمل بها معلومة المخاطب التي يعدها المتكلم ناقصة. كأن يقول المتكلم لمن ظن أن "زيد" أكل خبزاً فقط: "لا، لم يأكل زيد خبزاً فحسب بل كذلك رغيفة". الرغبة في هذا المثال بؤرة التوسيع، وذلك أن هذه المعلومة ناقصة في كلام المخاطب، لأنه ظن أن "زيد" أكل خبزاً فقط (Ahmad, 2023, p. 55).

بؤرة الانتقاء: تسند إلى المكون الذي يحمل معلومة ينتقيها المتكلم من بين مجموعة من المعلومات يتردد المخاطب في أيها وارد. كأن يأتي المخاطب بمعلومات كثيرة يتردد في ورودها، ويختار له المتكلم معلومة واحدة صحيحة من بين مجموعة هذه المعلومات، كقولنا لمن يتردد في أكل زيد "خبزاً، وتفاحة، وموزاً، ورغيفة"، تفاحة أكل زيد (Al-Mutawakkil, 1999, p. 116).

#### المحور:

هو المعلومة المشتركة بين المتكلم والمخاطب في الموقف التواصلية المعين، وتسند الوظيفة التداولية المحور إلى المكون الدال على ما يشكل المتحدث عنه داخل الحمل، أي أنه الذات التي يتحدث عنها. فإن محمد في قولنا: "أكل محمد التفاحة" محور، لأنه حامل لوظيفة تداولية داخلية، وهو محط الحديث أو المتحدث عنه. المتكلم والمخاطب على معرفة تامة بأن "محمد"

5. أن مصطلحات النحو الوظيفي العربي متداخلة، ولا يمكن فهم بعضها إلا بعد فهم بعضها.

#### التوصية:

يوصي البحث الدارسين أن يهتموا بمصطلحات تخصصهم بغية تسهيلها لطلابهم وغيرهم من الباحثين في ميدان تخصصهم.

#### المصادر والمراجع:

أحمد، ناصر الدين إبراهيم (2019م)، مدخل إلى علم اللغة، (ط1)، جغاوا- نيجيريا: مطبعة الناصرية.

أحمد، ناصر الدين إبراهيم (2023م)، مقدمة في النحو الوظيفي العربي، (ط1)، جغاوا- نيجيريا: مطبعة الناصرية.

إيمان، زياد (2016م)، المنحى الوظيفي في النحو العربي: أحمد المتوكل، بحث الماجستير بقسم اللغة والأدب، جامعة العربي بن مهيدي - أم الوافي.

الزايدي، بو درامة (2014م)، النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي: دراسة في نحو الجملة، بحث الدكتوراه بقسم اللغة العربية وآدابها، باتنة- الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

الزايدي، بو درامة (2016م)، مطبوعة في مقياس النحو الوظيفي، منشور قسم اللغة والأدب، سطيف- الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين.

لعناني، عز الدين (2014م)، الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية في النحو الوظيفي: دراسة تطبيقية في سورة يوسف، بحث الماجستير بقسم اللغة والأدب، الجزائر:

"نصفه" في هذا المثال ذيل التعديل، وذلك أن المتكلم رأى أن المعلومة التي قدمها غير دقيقة وجاء بالذيل لتعديلها.

ذيل التصحيح: يأتي في موقف تواصل يعطي فيه المتكلم معلومة ثم يلاحظ أنها غير صحيحة فيأتي بالذيل لتصحيحها. نحو: أكلت البرتقالة بل الجوافة. لاحظ أن المتكلم أن المعلومة التي قدمها غير صحيحة، وجاء بالذيل وهو "الجوافة" لتصحيحها ( La'nani, 2014, p. 119).

#### الخاتمة:

لقد تناولت هذه الدراسة مصطلحات النحو الوظيفي العربي التي تساعد في تسهيل فهمه والإحاطة به جملة وتفصيلا. قامت بتوضيح مفهوم النحو الوظيفي العربي والفرق بين النحو الوظيفي والنحو غير الوظيفي، ثم الأهداف التي يسعى النحو الوظيفي العربي إلى تحقيقها. وانتقلت بعد ذلك إلى بيان بعض مصطلحات النحو الوظيفي العربي موضحة بالأمثلة المناسبة.

#### نتائج البحث:

قد توصل البحث بعد هذه الدراسة المتواضعة على جملة من النتائج، وهي:

1. أن لمصطلحات النحو الوظيفي العربي جوانب دلالية أكثر من جوانب تركيبية.
2. أن جميع مصطلحات النحو الوظيفي العربي تدور حول الحمل.
3. أن لجميع مصطلحات النحو الوظيفي العربي رموزا تقوم مقامها.
4. أن المصطلحات الواردة تحت البؤرة أكثر من المصطلحات الواردة تحت غيرها من موضوعات النحو الوظيفي العربي.

والأدب، تسبة- الجزائر: جامعة العربي  
 البسي.

## References:

- Ahmad, Nasirudeen Ibrahim (2019), Madkhal ila 'Ilm al-Lughat, (t.1), Jigawa-Nigeria: Matba'at an-Nasiriyyah.
- Ahmad, Nasirudeen Ibrahim (2023), Muqaddimat fin -Nahw al-Wazhifiyy Al-<sup>c</sup>Arabiyy, (t.1), Jigawa-Nigeria: Matba'at an-Nasiriyyah.
- Al-Mutawakil, Ahmad (1993), Afaq Jadidah fi Nazhariyyat ad-Dukhul al-Wazhifiyy, (t.1), Rabat: Manshurat Kulliyyat al-Adab wal-'Ulum al -Insaniyyah.
- Al-Mutawakil, Ahmed (1995), Qadaya al-Lughat al-<sup>c</sup>Arabiyyah at-Tahtiyyat awit-Tamthil ad-Dalaliyy wat-Tadawiliyy, (t.1), Rabat: Dar al-Aman.
- Al-Mutawakkil, Ahmad (1985), Al-Wazhaif at-Tadawuliyyah fil-Lughat al-Arabiyyah, (t.1), Morocco: Dar ath-Thaqafah.
- Al-Mutawakkil, Ahmad (1988), Qadaya Mu'jamiyyah: al-Muhmulat al-Fi'liyya al-Mushtaqqaqah fil-Lughat al-<sup>c</sup>Arabiyyah, (t.1), Morocco: Dar ath-Thaqafah.
- Al-Mutawakkil, Ahmad (1989), Al-Lisaniyyat al-Wazhifiyyah: Madhkhalun Nazhariyy, (t.1), Rabat: Manshurat 'Ukkazh.
- Al-Mutawakkil, Ahmad (2001), Qadaya al-Lughat al-<sup>c</sup>Arabiyyah at-Tahtiyyat awit-Tamthil ad-Dalaliyy wat-Tadawuliyy: Binyatul-Khitab minal-Jumalat Ilan-Nass, J.1, Rabat: Dar al-Aman.
- Al-Mutawakkil, Ahmad, (1986), Dirasat fi Nahw al-Lughat al-<sup>c</sup>Arabiyyat al-Wazhifiyy, (t.1), ad-Dar al-Bayda.

- جامعة سطيق.
- المتوكل، أحمد (1985م)، الوظائف التداولية في اللغة العربية، (ط1)، المغرب: دار الثقافة.
- المتوكل، أحمد (1986م)، دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، (ط1)، الدار البيضاء.
- المتوكل، أحمد (1987م)، من البنية الجمالية إلى البنية المكونية (الوظيفة المفعولية في اللغة العربية)، (ط1)، المغرب: دار الثقافة.
- المتوكل، أحمد (1988م)، قضايا معجمية: المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية، (ط1)، المغرب: اتحاد الناشرين المغربية.
- المتوكل، أحمد (1989م)، الجملة المركبة في اللغة العربية، (ط1)، المغرب: منشورات عكاظ.
- المتوكل، أحمد (1989م)، اللسانيات الوظيفية: مدخل نظري، (ط1)، الرباط: منشورات عكاظ.
- المتوكل، أحمد (1993م)، آفاق جديدة في نظرية الدخول الوظيفي، (ط1)، الرباط: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- المتوكل، أحمد (1995م)، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية: البنية التحتية أو التمثيل الدلالي والتداولي، (ط1)، الرباط: دار الأمان.
- المتوكل، أحمد (2001م)، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية: بنية الخطاب من الجملة إلى النص، ج1، الرباط: دار الأمان.
- منصوري، سعيدة وآخرون (2017م)، النحو الوظيفي بين تمام حسان وأحمد المتوكل: دراسة مقارنة، بحث الماجستير بقسم اللغة

Al-Mutawakkil, Ahmad (1897), Minal-Binyat al-Jumaliyy ilal-Binyat al-Mukawwanayah (Al-Wazhifat al-Maf'uliyyah fil-Lughat al-Arabiyyah), (t.1), Morocco: Ittihad an-Nashrin al-Magharibah.

Az-Zayidi, Bn Dirama (2014), An-Nahw al-Wazifiyy, wad-Dars al-Lughawiyy al-<sup>o</sup>Arabiyy: Dirasat fi Nahw al-Jumlah, Bahth Dukturah bi Qism al-Lughat al-<sup>o</sup>Arabiyyat wa-Adabiha, Batinah-Algeria: Jami'at al-Hajj Lakhadr.

Az-Zayidi, Diramah (2016), Matbu'at fi Miqyas an-Nahw al-Wazhfiyy, Manshur Qism al-Lughat wal-Adab, Algeria: Jamiat Muhammad Lamin Dabaghin.

Iman, Zayyad (2016), Al-Manha al Wazhifiyy fin-Nahw al-<sup>o</sup>Arabiyy: Ahmad al-Mutawakkil, Bahth Majastir bi Qism al-Lughah wal-Adab, Ummul-Bawaqi: Jami'at al-Arabiyy bn. Mahdi.

La'nani, 'Izzuddin (2014), Al-Wazhaif at-Tarkibiyyat wad-Dalaliyyah wat-Tadawuliyyah fin-Nahw al-Wazhifiyy: Dirasat Tatbiqiyyah fi Surat Yusuf, Bahth Majastir bi Qism al-Lughah wal-Adab , Algeira: Jami'at Satiq.

Mansuri, Saidah wa Akharun (2017), An-Nahw al-Wazhifiyy bayna Tamam Hasan wa Ahmad al-Mutawakikil: Dirasat Muqaranah, Bahth Majastir bi Qism al-Lughah wal-Adab, Tasbah-Algeria: Jami'at al-Arabiyy al-Bassiyy.